استشهاد ثلاثة مدنيين لبنانيين في غارة اسرائيلية على جنوب لبنان

اسرائيل تتوغل في اربع مناطق حدودية في وقت واحد وحزب الله يقتل ثلاثة جنود اسرائيليين ويدمر دبابة وجرافة

■ صور (لبنان) ـ تل أبيب ـ يو بي أي ـ اف ب: اعلن نائب رئيس الحكومة الاسرائيلي ايلي يشاي امس الثلاثاء ان اسرائيل ستستأنف اعتبارا من صباح اليوم الاربعاء ضرباتها الجوية التي قالت انها علقتها ليل الاحد الى الاثنين في اعقاب قصف قرية قانا في جنوب لبنان.

وقال يشاي العضو في الحكومة الاسرائيلية الامنية المصغرة في حديث للاذاعة العسكرية «مع نهاية الساعات الثماني والاربعين، سيستأنف سلاح الجو عملياته بكامل قدراته وقوته».

ورغم زعم اسرائيل تعليق القصف الجوي الا ان الشرطة اللبنانية افادت ان ثلاثة مدنيين، هم امرأة وابنتاها، استشهدن قبيل مساء امس الثلاثاء في غارة للطيران الاسرائيلي دمرت منزلهن جنوب شرق صيدا كبرى مدن جنوب لبنان.

واصيب كذلك ثلاثة مدنيين اخرون بجروح في الغارة التي نفذتها مقاتلات اسرائيلية على قرية اللويزة في اقليم التفاح الجبلي (حوالي 40 كلم جنوب شرق بيروت).

وشن الطيران الاسرائيلي غارتين على الطرق التي تربط بين قرى انصار والبابلية والزرارية الى شمال نهر الليطاني وفق الشرطة التي لم تفد حتى الان عن وقوع اصابات.

وافادت مصادر الشرطة اللبنانية والقوات الدولية المؤقتة في الجنوب اللبناني ان الجيش الاسرائيلي حاول التوغل امس في اربع مناطق حدودية من جنوب لبنان في القطاعين الغربي والاوسط.

وقال ميلوس شتروغر الناطق باسم القوة الدولية «بامكاني ان اؤكد ان القوات الاسرائيلية توغلت هذا الصباح توغلا محدودا في منطقة حولا».

واكدت الشرطة كذلك ان القوات الاسرائيلية توغلت بشكل محدود في منطقة حولا وميس الجبل المجاورة في القطاع الاوسط. واوضحت «ان اربع دبابات اسرائيلية وقوة من المشاة دخلت الى هذا القطاع».

في هذا الوقت دارت مواجهات ضارية على بعد 15 كلم الى الشمال من هذا القطاع. حيث جرت لليوم الثالث على التوالي مواجهات في مثلث الطيبة ـ العديسة ـ كفر كلا وهي ثلاث قرى حدودية في منطقة تعرف باسم «اصبع الجليل» في القطاع الشرقي من المنطقة الحدودية، وفق الشرطة.

واوضح المصدر ان الجيش الاسرائيلي الذي يحاول التقدم في هذه المنطقة نجح بالتوغل لعمق كلم واحد في الاراضي اللبنانية.

وتجري المواجهة الثالثة في منطقة قرية عيتا الشعب في القطاع الغربي. حيث قتل ثلاثة جنود اسرائيليين كما ذكرت فضائية «العربية».

وقال مصدر عسكري إسرائيلي أن 3 جنود قتلوا امس الثلاثاء في معارك مع قوات حزب الله في جنوب لبنان.

وقال المصدر لـ«يونايتد برس انترناشيونال» إن الجنود الثلاثة قتلوا خلال اشتباكات مسلحة ضارية في قرية عيتا الشعب بجنوب لبنان.

واضاف أن الجنود هم من سلاح المظليين الإسرائيلي.

وافادت قوات الطوارىء الدولية «ان الجيش الاسرائيلي يواصل عملياته في منطقة مارون الراس» الاستراتيجية.

من ناحيته أكد حزب الله في بيان ان عناصره صدوا محاولة تقدم للجيش الاسرائيلي في القطاع الشرقي كما تصدت لمحاولة تقدم في القطاع الغربي حيث ما تزال الاشتباكات مستمرة.

واشار الحزب الشيعي الى ان القوات الاسرائيلية «حاولت التسلل تحت جنح الليل باتجاه بلدتي العديسة وكفركلا وان رجال المقاومة تصدوا لها على اطراف البلدتين وان اشتباكات عنيفة دارت استمرت حتى الصباح (الثلاثاء) اضطر بعدها العدو الى التقهقر مهزوما».

واوضح حزب الله «ان قوات كبيرة من المشاة والمظليين حاولوا التسلل ليلا الى بلدة عيتا الشعب».

وقالت «دارت اشتباكات عنيفة من منزل الى منزل في الحي الغربي» مؤكدة ان «مجاهدي المقاومة الاسلامية كبدوا العدو اصابات عديدة بين قتيل وجريح في صفوف المشاة». واشارت الى «تدمير دبابة وجرافة».

سيدة لبنانية تسير على انقاض منزلها في الضاحية الجنوبية

جنود إسرائيليون يحتجون على عدم ملاءمة العتاد العسكري للمهام الملقاة عليهم

■ تل أبيب ـ يو بي آي: احتج جنود من قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي على تلقيهم عتادا عسكريا «ليس مناسبا» للعمليات التي عليهم تنفيذها في جنوب لبنان.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن احتجاجات الجنود جاءت أمام وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس الذي قام بجولة امس الثلاثاء عند الشريط الحدودي بين إسرائيل ولبنان.

وأعرب جنود الاحتياط عن خشيتهم من أن المهام الملقاة عليهم لتنفيذها ضمن العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان لا تتناسب مع القدرة العسكرية لوحدات الاحتياط.

الحكومة الاسرائيلية تقرر منح الجيش الضوء الاخضر للبدء باجتياح لبنان حتى نهر الليطاني لابعاد مقاتلي حزب الله

اولمرت: غيرنا وجه الشرق الاوسط .. بيرتس: إسرائيل ستحتل منطقة في جنوب لبنان لتسليمها للقوات الدولية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الثلاثاء ان اسرائيل لن تقبل بوقف لاطلاق النار في نزاعها مع حزب الله قبل ان تتغير جذريا على الارض الشروط التي ادت الى «الحرب».

واعتبر اولمرت ان العملية الاسرائيلية في لبنان «غيرت وجه الشرق الاوسط».

وقال اولمرت في خطاب القاه امام دفعة جديدة من خريجي مدرسة غليلوت الحربية في رامات هاشارون قرب تل ابيب «اذا ما انتهت المعركة اليوم، يمكننا ان نقول ان وجه الشرق الاوسط قد تغير تماما مع النجاح الكامل للجيش الاسرائيلي وللشعب الاسرائيلي».

وقال «اليوم، لم يعد التهديد الذي يمثله حزب الله كما كان في السابق. لن يتمكن بعد اليوم من تهديد الشعب الاسرائيلي لان هذا الشعب يواجه وينتصر».

واعلن الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء انه وجه تحذيرا الى بعض السكان في مناطق الى الشمال من نهر الليطاني بلبنان يطالبهم بمغادرة المنطقة. وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «هناك عدد قليل من الاماكن الى الشمال من نهر الليطاني نعلم ان حزب الله ينشط فيها ووزعت فيها المنشورات».

وقرر المجلس الوزاري الامني والسياسي الاسرائيلي في ساعة متأخرة من فجر امس الثلاثاء منح جيش الاحتلال الاسرائيلي الضوء الاخضر للبدء بعملية عسكرية برية واسعة النطاق في الجنوب اللبناني. واوضحت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان القرار اتخذ بالاجماع، وان وزيرا واحدا فقط، هو اوفير بينيس باز من حزب العمل، امتنع عن التصويت في الاجتماع الذي استمر على مدار اربع ساعات في مبنى وزارة الامن الاسرائيلية في تل ابيب.

وبحسب الصحيفة الاسرائيلية فان الهدف من العملية البرية، التي سيشارك فيها ايضا جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم الى الخدمة، هو ابعاد مقاتلي حزب الله الى ما بعد نهر الليطاني في الجنوب اللبناني.

وقالت الصحيفة ان اولمرت اوضح خلال الجلسة المارثونية ان الدولة العبرية لن توقف عدوانها على لبنان حتى تتمكن من تحقيق الاهداف التي وضعتها قبل البدء بالعدوان في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي.

ومضت الصحيفة قائلة نقلا عن مسؤول حكومي رفيع المستوى شارك في الجلسة ان هدف العملية العسكرية البرية هو تحقيق انجاز عسكري، قبل ان يتخذ القرار القاضي بوقف اطلاق النار في نهاية الاسبوع الحالي، وذلك عندما سيجتمع مجلس الامن ويعلن عن وقف اطلاق النار ويقرر من هي القوة المتعددة الجنسيات التي سترابط على الحدود الاسرائيلية اللبنانية لمنع الاحتكاك بين المقاومة اللبنانية وبين قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي. واضافت الصحيفة ان الوزراء الذين شاركوا في الاجتماع منحوا جيش الاحتلال الضوء الاخضر للشروع في العملية العسكرية وانهم لم يحددوا للجيش فترة زمنية للانتهاء من العملية. وخلال الاجتماع اكدت الصحيفة الاسرائيلية ان الوزراء استمعوا الى شرح واف من قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية الموساد (الاستخبارات الخارجية) والشاباك (جهاز الامن العام) وامان (شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال) حول الوضع في لبنان، بالاضافة الى ذلك قدمت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني تقريرا مطولا حول الجهود الدبلوماسية الاسرائيلية وحول المساعي التي تقوم بها من اجل احداث تغيير في الرأي العام العالمي الذي بات معاديا للدولة العبرية بعد ان قام الاحتلال الاحد الماضي بتنفيذ مجزرة قانا الثانية. بالاضافة الى ذلك تطرقت الوزيرة ليفني الى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في نهاية الاسبوع الحالي.

وقال احد الوزراء الذي شارك في الاجتماع انه مع نهاية وقف القصف الجوي الاسرائيلي ليلة الثلاثاء في الثانية عشرة ليلا سيبدأ سلاح الجو بقصف لبنان، كما ستبدأ العملية البرية واسعة النطاق.

وفي خطاب حربي ألقاه أولمرت أمام رؤساء السلطات المحلية، فهم من خطابه تصميم إسرائيل على الاستمرار في العدوان على لبنان، ضاربا التوقعات حول انتهاء الحرب نهاية الاسبوع الحالي.

وقد كان العنوان البارز في خطاب أولمرت ان الحرب مستمرة، لا يوجد وقف إطلاق نار ولن يكون خلال الأيام القريبة.

خطابه الذي استمر لمدة عشرين دقيقة لم يخل من التهديد والتعبئة للجبهة الداخلية، حيث قال: المعركة لم تنته، وهناك عدة أيام حرب ليست قليلة تنتظرنا، وحذر من أن الصواريخ والقذائف ستستمر في السقوط على البلاد وقال انه يتوقع ساعات من الخوف والارتباك والألم والدمع.

وأضاف: لن نتنازل ولن نتوقف، سنستمر في الحرب الى أن نحقق الأهداف وحتى نحقق الهدوء والسلام، على حد تعبيره.

وقال: حينما بدأت الحرب قلت انها لن تكون سهلة وسننهي الحرب حينما يتوقف التهديد عنا، وحينما يعود جنودنا الاسرى.

من جانبه قال وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس إن قرار الحكومة الإسرائيلية المصغرة للشؤون الأمنية والسياسية يقضي باحتلال حزام في جنوب لبنان لتسليمه لقوات دولية.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيرتس قوله أثناء جولة قام بها امس عند الحدود مع لبنان إن «قرار الحكومة المصغرة الأمنية الذي اتخذ الليلة قبل الماضية يسمح بإعداد المنطقة في جنوب لبنان الى حين وصول قوة متعددة الجنسيات».

وأضاف بيرتس أن الهدف هو أن تنجح القوة الدولية بالحفاظ على الوضع الجديد الذي يحاول الجيش الإسرائيلي إيجاده ويقضي «بألا يتواجد حزب الله في جنوب لبنان وألا يستخدم السكان فيه».

وقال إنه «في موازاة القتال هناك عملية سياسية وكل عملية عسكرية من شأنها التأثير على القدرة للتوصل الى انجازات سياسية».

وتابع أن «أي اتفاق في جنوب لبنان يجب أن يشمل تحرير المخطوفين» في إشارة الى الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرهما حزب الله في 12 تموز (يوليو) الفائت.

وأشار بيرتس الى أن إسرائيل تبذل جهودا لإقناع المجتمع الدولي بحاجة الدولة العبرية للحفاظ على أمنها.

وقال إنه يأمل بأن يكون هناك ما يكفي من الوقت لاستكمال عمليات الجيش الإسرائيلي.

وأضاف أن الأيام القادمة ستكون «حاسمة».

رتل من الدبابات الاسرائيلية على الحدود مع لبنان

وصول نحو 40 ناجيا من قانا الى مدينة صيدا

■ صيدا ـ يو بي أي: وصل قبل ظهر امس الثلاثاء الى مدينة صيدا الساحلية الجنوبية اكثر من 40 ناجيا كانوا داخل الملجأ الذي قصفته اسرائيل في بلدة قانا بجنوب لبنان يوم الاحد الماضي ما أدى الى سقوط عشرات الشهداء معظمهم من الاطفال.

وجرى تنظيم استقبال للناجين الذين كان برفقتهم 8 جرحى اصيبوا بقنابل اسرائيلية. واستقبلوا بحفاوة شديدة لدى دخولهم الى مقر بلدية صيدا بينما اغمي على بعض المسنين منهم وتم اسعافهم.

وقالت زينب شلهوب، وهي احدى الناجيات من الملجأ الذي استهدفه القصف الاسرائيلي، إنها فقدت 22 شخصا من اقربائها وكانت معهم في الملجأ لكنها هربت الى خارجه مع اول عملية قصف.

وقالت انه لم يكن في الملجأ أي عنصر من حزب الله، وهاجمت الحكام العرب لعدم دعمهم لبنان.

وقالت نازحة اخرى من قرية عيترون، هي سعدى عواضة، انها فقدت شقيقها موسى وستة من اولاده بينهم 3 اطفال نتيجة غارة اسرائيلية على منزله.

ووصل عدد النازحين من قرى جنوب الليطاني الى صيدا ومدينة جزين الواقعة في شرقها وبلدتي الرميلة والجية، شمال صيدا، الى نحو 100 الف مهجر.

خوفا من هجوم اسرائيلي جديد

نزوح كثيف من مدينة صور والجنوب يفرغ من سكانه

صور (لبنان) ـ من جهاد سقلاوي:

تسارعت وتيرة النزوح الكثيف للسكان في منطقة صور في جنوب لبنان امس الثلاثاء، وكاد الجنوب ان يفرغ من سكانه تخوفا من هجوم اسرائيلي جديد حسب ما نقل مراسلو وكالة فرانس برس في المنطقة.

وتزامن هذا النزوح الكثيف الذي ادى الى زحمة مرور شديدة على الطرقات باتجاه بيروت، مع تكرار التصريحات الاسرائيلية حول اجتياح اسرائيلي مرتقب اختلفت الروايات حول مداه.

وقبل ساعات على انتهاء الثماني والاربعين ساعة التي علقت اسرائيل خلالها القصف الجوي بصورة جزئية، لم يبق من سكان صور الخمسين الفا سوى 15 الفا حسب ما قال رئيس بلديتها عبد المحسن الحسيني لوكالة فرانس برس.

وكان 75 الفا مع نزوح سكان القرى المجاورة اليها.

ولما اعلنت اسرائيل وقف القصف الجوي استفاد قسم كبير من سكانها ومن النازحين اليها لاستكمال مسيرة النزوح شمالا باتجاه بيروت. وباشرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الثلاثاء توزيع مواد غذائية وبعض الضروريات على الذين لا يزالون في المدينة بما يكفيهم ما بين اربعة وخمسة ايام.

وتتألف كل حصة غذائية من كمية من الطحين والزيت والجبنة والمعلبات.

وافاد مراسلو وكالة فرانس برس في المنطقة ان الغالبية الساحقة من سكان القرى المجاورة لصور تركوها بعد ان نالت هذه المنطقة حصة الاسد من القصف الاسرائيلي في مناطق الجنوب اللبناني.

وتسارعت وتيرة النزوح من قرى صور الستين بعد اعلان اسرائيل تعليق قصفها الجوي يومي الاثنين والثلاثاء موضحة ان الهدف هو افساح المجال امام السكان لاخلاء قراهم. واعلن وزير اسرائيلي ان الغارات الجوية الكثيفة ستستأنف صباح الاربعاء. وقدرت الشرطة اللبنانية عدد الغارات الجوية التي استهدفت منطقة صور بنحو خمسة الاف غارة اضافة الى آلاف القذائف المدفعية التي اطلقت من البر او من البحر.

ولم يبق في هذه القرى سوى عدد قليل جدا من سكانها المصرين على البقاء مهما حدث خصوصا من العجزة.

وكانت حركة السكان الاثنين والثلاثاء ناشطة في الاتجاهين في منطقة صور لان الكثير من سكان المنطقة توجهوا الى قراهم في قضاء صور لتفقد منازلهم وجلب بعض الاغراض قبل العودة الى الاماكن التي كانوا استقروا فيها كنازحين.

وقدرت الامم المتحدة عدد النازحين بنحو 800 الف نسمة اي نحو خمس سكان لبنان الذي بات غير قادر على مواجهة احتياجات هذا الرقم الهائل من النازحين.

وحسب تعداد استند الى مصادر المستشفيات في صور فان 270 مدنيا قتلوا في هذه المنطقة وجرح اكثر من 500 منذ الثاني عشر من تموز (يوليو) الماضي.

كما اعلن الدفاع المدني ان ما لا يقل عن 55 شخصا مدنيا بينهم اطفال لا يزالون تحت انقاض منازلهم المدمرة.

ومع بدء العمل بتعليق القصف الجوي انتشلت فرق الاغاثة جثث 26 شخصا على طرقات منطقة صور قتلوا في قصف نفذه الجيش الاسرائيلي بمختلف اسلحته. (ا ف ب)

نازحون لبنانيون من قرية عيترون في الجنوب اللبناني

مهجرو الضاحية الجنوبية يعودون الى ما تبقى من منازلهم لحزم امتعتهم

حارة حريك (لبنان)

من هارو تشاكماكجيان:

اغتنم بعض سكان ضاحية بيروت الجنوبية الذين فروا على عجل من احيائهم المدمرة بفعل القصف الاسرائيلي، تعليقا موقتا وجزئيا في الغارات الجوية للملمة الاغراض التي تركوها خلفهم.

واغلقت قوات حزب الله المداخل الى منطقتي حارة حريك وبئر العبد اللتين لحق بهما دمار هائل، فاقامت سواتر ترابية ومنعت الدخول الا لسكان الحي. وانهارت عشرات المباني في المنطقتين من شدة القصف.

وكان محمد الرشيد البالغ من العمر 27 عاما وشقيقته ميادة ممن استجمعوا شجاعتهم ودخلوا الضاحية لفترة وجيزة لمعاينة الدمار. وترتدي الفتاة قميصا زهريا يتباين مع الغبار الرمادي الذي يكسو شوارع المنطقة.

ويقول محمد الذي يحمل كيسين وبعض الاغراض فيما تضم شقيقته وسادتها المفضلة «نجا المبنى حيث منزلنا، لكن الحي مهجور.. نحن ثمانية افراد، استأجرنا شقة على شاطئ البحر في بيروت».

وقرر الجيش الاسرائيلي تعليق عمليات القصف الجوي على لبنان ليومي الاثنين والثلاثاء حتى يتمكن من تبقى من سكان جنوب لبنان من مغادرة المنطقة التي تعتزم اسرائيل القضاء على اي وجود لحزب الله فيها، وايجاد مأوى قبل استئناف الهجوم.

واوضح محمد الذي يعلم الرياضيات في الامارات العربية المتحدة «عدت الى لبنان لاتزوج، لكن هذا المشروع بات مؤجلا».

واضاف «اضطرت خطيبتي للجوء الى سهل البقاع. وفي مطلق الاحوال، لم نعد نشعر بالاندفاع للزواج. الوقت الان للحداد».

وكانت هذه الاحياء التي يسكنها نصف مليون شخص تغص بالحياة والحركة قبل اندلاع الهجوم الاسرائيلي، وهي اليوم مقفرة وقد انتقل سكانها الى مناطق اخرى من بيروت حلوا فيها في مبان عامة او حدائق ومواقف للسيارات. وقال محمد «لست من انصار حزب الله بل ان قناعاتي يسارية، انظروا الى شقيقتي، فهي ليست محجبة، لكن اسرائيل ستجعل منا جميعا انصارا لحزب الله بسبب سياسة الارض المحروقة التي تنتهجها والمجازر التي ترتكبها».

وتابع «كيف يمكن في القرن الحادي والعشرين ان يقبل العالم بمثل هذا السلوك؟ هل ان الصحافيين يقومون بعملهم على الاقل؟ هل عرضتم مشاهد قانا الفظيعة؟ هؤلاء الاطفال الرضع المطمورون تحت الانقاض؟»، في اشارة الى مجزرة قرية قانا الجنوبية التي استهدفتها غارة جوية اسرائيلية ادت الى مقتل اكثر من خمسين مدنيا فجر الاحد.

وعبر الشاب فوق زجاج محطم ليدخل مع شقيقته الى سيارته المركونة على مقربة من حاجز حزب الله.

وقال المسؤول عن الحاجز الذي يلقبه رفاقه «الحاج» «انه من الحي، يمكنه المرور»، فيما كان شبان يتجولون ذهابا وايابا الى الاحياء في دراجات نارية صغيرة.

وقال الحاج «نتخذ هذه الاجراءات من اجل سلامتكم»، ويضيف «اتسمعون؟ ثمة طائرة اسرائيلية بدون طيار تحوم فوق المنطقة».

واحتمى ثلاثة شبان تحت جسر دمرته القنابل الاسرائيلية كان يربط الضاحية الجنوبية بمطار بيروت الدولي.

وقال احدهم واسمه سام «ما زال هناك سكان في احياء الضاحية بالرغم من انقطاع الكهرباء».

ولن يكون من الممكن لسكان الضاحية الجنوبية احصاء الخسائر قبل ان تتحول الهدنة الى وقف لاطلاق النار.

ويقول سعد كيال (37 عاما) وهو مدير شركة تأمين «دمر اكثر من عشرة الاف مسكن».

ويتساءل بسخرة مؤلمة، «من سيعيد بناء كل هذا؟ حزب الله؟ وفي هذه الاثناء سننصب خيما في وسط بيروت لعشرات الالاف من المشردين؟». (ا ف ب)